

منهجية البحث في الاقتصاد الإسلامي وعلاقته بالنصوص الشرعية

كمال توفيق محمد الخطاب

أستاذ الاقتصاد الإسلامي المساعد

قسم الاقتصاد والمصارف الإسلامية

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

جامعة اليرموك - أريد - الأردن

المستخلص: تهدف هذه الدراسة إلى بيان وتوضيح منهج الاقتصاد الإسلامي وأدواته في تعامله مع الأدلة الشرعية في المجال الاقتصادي، فهل يمكن للاقتصاد الإسلامي التزجيج بين الآراء الفقهية المختلفة، أم أنه يتابع ما يتوصل إليه الفقهاء من أحكام شرعية في كافة المجالات؟ أم أن هناك مجالات يمكن له أن يجتهد فيها؟ ما هي هذه المجالات؟ وما هي الآلية التي ينبغي أن يسير عليها الباحثون في الاقتصاد الإسلامي للتعامل مع الأدلة الشرعية في المجال الاقتصادي؟.

ولإجابة عن هذه التساؤلات يتناول البحث بالدراسة طبيعة الاقتصاد الإسلامي وأهم موضوعاته وأدواته، ثم ينتقل إلى محاولة وضع منهج واضح وآلية محددة لقراءة وتحليل الأحكام الشرعية الثابتة وكذلك الأحكام الشرعية المتغيرة .

وقد خلص البحث ومن خلال النماذج التطبيقية التي عرضها إلى أن الاقتصاد الإسلامي يمكنه أن يسهم في التأثير على عملية التزجيج بين الآراء الفقهية المختلفة في القضايا الفقهية الاقتصادية، بشرط أن يكون الباحثون في الاقتصاد الإسلامي من ذوي التخصصات الشرعية الاقتصادية . كما انتهى البحث إلى وضع آلية محددة يمكن للاقتصاد الإسلامي من خلالها التعامل مع الأحكام الشرعية الثابتة، وآلية أخرى للتعامل مع الأحكام الشرعية المتغيرة بما يعمل على وضع سياسات تطبيقية لهذه الأحكام في المجتمعات المعاصرة .